



حماية المدنيين

09-03 شباط/فبراير 2010

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء 09 شباط/فبراير

10 شباط/فبراير

- اندلعت اشتباكات بين مجموعات فلسطينية مسلحة وقوات إسرائيلية في منطقة جحر الديك في وسط غزة، أسفرت عن مقتل فلسطيني مسلح وإصابة ثلاث طالبات كن في طريقهن إلى المدرسة (أعمارهن ست، وثمان، و18 سنة). وقد أبلغ كذلك عن تضرر العديد من المنازل.
- قتل جندي إسرائيلي طعنا على يد ضابط شرطة فلسطيني بالقرب من حاجز تفتيش تبواح إلى الجنوب من مدينة نابلس. وفي أعقاب هذا الحادث، داهم الجيش الإسرائيلي قرية الخلجان (جنين)، حيث يعيش منفذ العملية واعتقل ستة من أقاربه وسلم عائلته إشعاراً بنية هدم منزله.

الضفة الغربية

العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين: مصادمات في مخيم شعفاط للاجئين

نفذت قوات إسرائيلية تضم أفراد شرطة حرس الحدود، وموظفو بلدية، ووحدة شرطة إسرائيلية متخفية عملية بحث واعتقال في مخيم شعفاط للاجئين (القدس الشرقية) خلال ساعات الصباح الباكرة من يوم 8 شباط/فبراير. وقد وقعت خلال هذه العملية اشتباكات كثيفة ما بين الشرطة الإسرائيلية والشبان الفلسطينيين، استمرت مدة يومين. ووفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، استهدفت هذه العملية اعتقال الأشخاص المتهربين من دفع الضرائب. وقد أطلقت القوات الإسرائيلية خلال هذه العملية الذخيرة الحية، والأعبرة الفولاذية المغلفة بالمطاط، وقنابل الصوت، في حين ألقى الفلسطينيون الحجارة على هذه القوات. وقد نجم عن العملية إصابة 11 فلسطينياً، من بينهم ستة صحفيين فلسطينيين كانوا يغطون الحادث، حيث أصيب أربعة منهم عندما هاجمهم الشرطة الإسرائيلية جسدياً، في حين أصيب الصحفيان الآخران بالحجارة. وأصيب خلال هذه الاشتباكات أيضاً خمسة رجال شرطة إسرائيليين بالحجارة، وتعرضت العديد من المحلات التجارية والمركبات لأضرار.

ولا يزال عدد الأشخاص الذين اعتقلتهم القوات الإسرائيلية في هذه العملية غير مؤكد، حيث أفادت مصادر مختلفة إلى أن العدد يتراوح ما بين 35 إلى 100 شخص. وبالرغم من أن هذا المخيم يقع ضمن الحدود التي صنفتها إسرائيل بأنها حدود تقع ضمن بلدية القدس، ورغم أن عدداً كبيراً من سكانه يحملون بطاقات هوية إسرائيلية، فقد فصل الجدار المخيم عن باقي المدينة مجيراً سكانه على عبور حاجز تفتيش للوصول إلى مراكز الخدمات وأماكن العمل. وبالإضافة إلى عملية الاعتقال التي نُفذت في مخيم شعفاط، نفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 101 عملية بحث داخل القرى الفلسطينية، أي تقريباً نفس المعدل الأسبوعي المسجل خلال عام 2009 (103). وقد نُفذ معظمها في شمال الضفة الغربية (69).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصابت القوات الإسرائيلية 11 فلسطينياً آخرين في حوادث مختلفة في الضفة الغربية. من هؤلاء فلسطينيان أصيبا بأعبرة فولاذية مغلفة بالمطاط خلال المظاهرات الأسبوعية التي ينظمها سكان قريتي دير نظام والنبي صالح (ضد توسيع مستوطنة حلامي في منطقة رام الله) هذا بالإضافة إلى إصابة سبعة فلسطينيين، من بينهم فتیان، في حوادث تضمنت اعتداء القوات الإسرائيلية جسدياً على المواطنين.

الأحداث المتصلة بمستوطنين

سُجّلت هذا الأسبوع عشرة حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين، مقارنة بالمعدل الأسبوعي الذي بلغ سبعة حوادث خلال عام 2009. وقد أسفر حادثان من هذه الحوادث عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين: حيث أصيب رجل يبلغ من العمر 76 عاماً من وادي قانا (قلقيلية) جراء إلقاء المستوطنين الإسرائيليين الحجارة عليه أثناء عمله في أرضه؛ أما الإصابة الثانية فهي لفتى يبلغ من العمر 17 عاماً أطلق عليه الرصاص الحي خلال اشتباكات وقعت بين المستوطنين وسكان قرية عراق

بورين (نابلس). وتضمنت الحوادث الأخرى تدمير الممتلكات، والاعتداء الجسدي (بدون وقوع إصابات) والتعدي على الممتلكات الخاصة.

وخلال هذا الأسبوع أيضًا، نصب مستوطنون ينتمون ليؤر استيطانية تقع بجوار مستوطنة شيلو أربعة منازل متحركة على تلة تقع بالقرب من قرية جالود (نابلس) وتشرف على منطقة تبلغ مساحتها 500 دونم من الأراضي التي تقع في ملكية فلسطينية خاصة. ويشار إلى أن دخول الفلسطينيين إلى هذه المنطقة، بالإضافة إلى آلاف الدونمات الأخرى من الأراضي الخاصة المحيطة بمستوطنتي شيلو وإيلي، غير مسموح به سوى عبر "تنسيق مسبق" مع الجيش الإسرائيلي. وقد أثار تأسيس هذه البوارة الاستيطانية الجديدة مخاوف حول مزيد من التدهور فيما يتعلق بالوصول إلى هذه المنطقة. وقعت هذا الأسبوع حادثة واحدة لالقاء زجاجة حارقة من قبل فلسطينيين على مركبات إسرائيلية تنتقل بالقرب من اللبان الغربي (رام الله). لم يتم الإبلاغ عن إصابات أو أضرار بالمركبات.

آخر مستجدات إمكانية الوصول والتنقل

خلال هذا الأسبوع أيضًا، عانى المواطنون من طوابير طويلة وتأخيرات في العبور عند حاجز تفتيش قلنديا الذي يعتبر حاجز التفتيش الوحيد الذي يُسمح للفلسطينيين من حملة بطاقات هوية الضفة الغربية وتصاريح العبور سارية المفعول باستخدامه للوصول إلى القدس الشرقية عبر الجدار من الجهة الشمالية. وقد نجمت هذه التأخيرات عن عمليات بناء تهدف إلى توسيع الحاجز. وبالرغم من أن هذا التوسيع، عند اكتماله، قد يُسهل في تسهيل عبور المواطنين عبر الحاجز، إلى أنه يشير إلى رسوخ الفصل القائم ما بين القدس الشرقية وباقي الضفة الغربية.

وخلال هذا الأسبوع أيضًا، نشرت القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية ما مجموعه 88 حاجزًا "طيارًا" لأهداف محددة، وهو ما يعتبر انخفاضًا حادًا مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 114 حاجزًا طيارًا منذ بداية عام 2010، ولكنه أعلى بكثير من المعدل الأسبوعي خلال عام 2009 الذي بلغ 65 حاجزًا من هذا النوع.

قطاع غزة

لم تُسجل خسائر بشرية متصلة مباشرة بالصراع؛ واستمرار القيود المفروضة على وصول مناطق الصيد

لم تُسجل خلال هذا الأسبوع أي خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. مع العلم أن القوات الإسرائيلية قتلت منذ مطلع عام 2010 ثمانية فلسطينيين وأصابت سبعة آخرين داخل قطاع غزة؛¹ ولم تُسجل خلال هذا الأسبوع أي خسائر بشرية في صفوف الإسرائيليين.

كما واصلت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع قيودها المفروضة منذ كانون الثاني/يناير 2009 على إمكانية الوصول إلى مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية. ففي إحدى الحوادث التي وقعت قرب شاطئ بيت لاهيا (شمال غزة) في 7 شباط/فبراير أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية الأعيرة النارية التحذيرية باتجاه قوارب صيد فلسطينية، واحتجزت أربعة صيادين فلسطينيين وصادرت قاربين. ورغم إطلاق القوات الإسرائيلية لاحقًا سراح الصيادين الذين أفادوا بأنهم كانوا يتواجدون داخل منطقة الصيد المحددة، إلا أنها ظلت تحتجز القوارب.

في 8 شباط/فبراير، نظمت لجنة محلية مظاهرة في بيت حانون في المنطقة التي تعرف باسم "المنطقة العازلة" على طول الحدود ما بين غزة وإسرائيل للاحتجاج على القيود التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على الوصول في هذه المنطقة. هذه المنطقة "العازلة" التي أعلنت عنها السلطات الإسرائيلية في أعقاب عملية "الفصل" عام 2005، وسُعت رسميًا من 150 متر إلى 300 متر في أيار/مايو 2009. وقد أطلقت القوات الإسرائيلية الطلقات التحذيرية لتفريق المتظاهرين ولكن لم يبلغ عن وقوع إصابات. واصلت الفصائل الفلسطينية خلال هذا الأسبوع إطلاق عدد من الصواريخ البدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل وباتجاه قواعد عسكرية دون وقوع إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات؛ وقد أُبلغ عن انفجار أحد الصواريخ قبل أوانه مع سقوطه في قطاع غزة، ولم تُسجل أي إصابات جراء ذلك. بالإضافة إلى ذلك، قتل أحد أعضاء جماعة مسلحة وأصيب آخر بجروح عندما انفجرت

1 حدث مقتل فلسطيني، والإصابات الثلاث التي شملها تقرير الأسبوع الماضي، وقع نتيجة انهيار نفق وليس بسبب غارة جوية، ولذا اقتضى التصحيح.

عبوة ناسفة كانا يعدانها كما يزعم. وقد جرح في هذا الحادث ثلاثة مدنيين جراء إصابتهم بشظايا. وفي حادثين آخرين منفصلين، عثرت قوات حرس الحدود المصرية على ثلاثة أنفاق أسفل الحدود ما بين مصر وغزة ودمرتها. ولم يُبلغ خلال هذا الأسبوع عن وقوع إصابات في حوادث متصلة بالأنفاق.

تدهور الوضع الأمني الداخلي

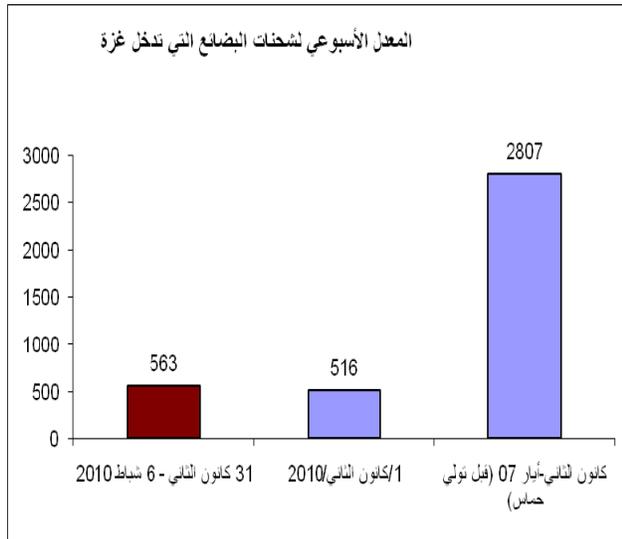
شهد هذا الأسبوع تدهورا نسبيا في الوضع الأمني الداخلي وقعت خلاله عدة حوادث بارزة؛ ففي 4 شباط/فبراير انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من قافلة مكونة من أربع مركبات تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر خلال سفرها في شمال قطاع غزة. وقد أسفر هذا الانفجار عن التسبب بأضرار لمركبة واحدة ولكن لم يبلغ عن وقوع إصابات. وما زال الدافع وراء هذا الحادث مجهولا. وفي حادثين آخرين منفصلين، أصيب فلسطينيان هذا الأسبوع عندما أطلق مسلحون مجهولون النار على دكتور في مدينة غزة، واختطفوا وعذبوا كما يزعم فلسطينيا آخر في مخيم جباليا للاجئين. وفي الأشهر الأخيرة أثار عدة منظمات حقوق إنسان محلية مخاوف بشأن التدهور الملحوظ في الوضع الأمني في قطاع غزة.

أزمة الكهرباء في غزة مستمرة

استمرت هذا الأسبوع أزمة الكهرباء في غزة حيث تقلص تزويد الطاقة وظل غير مستقر وذلك في أعقاب تقليص الميزانيات المخصصة لشراء الوقود من إسرائيل، إضافة إلى المشاكل التقنية المتكررة التي حدثت مؤخرا. فقد قلصت محطة توليد كهرباء غزة في مناسبتين منفصلتين خلال هذا الأسبوع إنتاجها من الطاقة الكهربائية من 65 ميغاواط إلى 30 ميغاواط؛ وفي إحدى هذه المرات أغلقت محطة توليد كهرباء غزة بالكامل لعدة ساعات. وتسفر هذه الحوادث عن زيادة عدد ساعات قطع التيار الكهربائي المُجدولة لتصل أحيانا إلى 12 ساعة في جميع أنحاء غزة.

ومنذ مطلع هذا العام، طرأ انخفاض على إمدادات الوقود التي تصل محطة توليد الطاقة من معدل بلغ 2.2 إلى 1.8 مليون لتر أسبوعياً. وتفيد محطة توليد كهرباء غزة إلى أنه من الضروري تزويد المحطة بـ 2.2 مليون لتر من الوقود الصناعي أسبوعياً من أجل الحفاظ على مستويات الإنتاج السابقة التي بلغت 65-60 ميغاواط من الكهرباء، وهي مستويات ما زالت غير كافية وتؤدي إلى انقطاع الكهرباء عن معظم المواطنين لمدة 6-8 ساعات، 4-5 أيام أسبوعياً. ووفقاً لشركة توزيع كهرباء محافظات غزة يبلغ مجمل إمدادات الكهرباء في قطاع غزة الآن حوالي 202 ميغاواط (120 تقنتى من إسرائيل، و65 تنتجها محطة توليد كهرباء غزة، و 17 ميغاواط تنقل من مصر)، أي ما يقدر بحوالي 70 بالمائة من احتياجات غزة من الكهرباء (280 ميغاواط).

عدد محدود من الشحنات المصدرة واستمرار دخول شحنات الزجاج



رغم الحظر المتواصل على التصدير من غزة، سُمح بتصدير تسع شحنات من أزهار الزينة والفراولة عبر معبر كيرم شالوم خلال هذا الأسبوع. ومنذ 10 كانون أول/ديسمبر 2009 خرج من غزة ما مجموعه 56 حمولة شاحنة، تتضمن 25 حمولة شاحنة من أزهار الزينة (3.3 مليون زهرة) و 31 حمولة شاحنة من الفراولة (50 طن). وقبل هذا الموعد لم يُسمح بأي تصدير من غزة منذ 27 نيسان/أبريل 2009. وقد أفادت لجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية إلى أنه من المخطط السماح بتصدير 300 طن من الفراولة و 30 مليون زهرة من أزهار الزينة خلال هذا الموسم (الذي ينتهي في 15 شباط/فبراير بالنسبة للفراولة و 20 أيار/مايو بالنسبة لأزهار الزينة).

استمر خلال هذا الأسبوع دخول الشاحنات المحملة بالزجاج. ومنذ 29 كانون الأول/ديسمبر 2009، سُمح بدخول ما مجموعه 81 شحنة تحمل 68,576 من ألواح الزجاج. إضافة إلى ذلك، سُمح هذا الأسبوع بدخول 12 شحنة من الأعمدة الخشبية وثلاثة شحنات أخرى تحمل صهاريج الوقود للقطاع الخاص. وقد سُمح كذلك بدخول شحنة من أنابيب الوقود التي

ستستخدم لتحسين شبكة خطوط أنابيب الوقود في معبر كيرم شالوم. وبالنسبة لدخول البضائع الحيوية الرئيسية الأخرى فيبقى إما مقيداً بكميات محددة أو ممنوعاً كلياً.

استمرار العمل بسياسة تقنين غاز الطهي (31 كانون الثاني/يناير - 6 شباط/فبراير 2010)

طراً ارتفاع بنسبة 36 بالمائة تقريبا على كمية غاز الطهي التي دخلت غزة هذا الأسبوع مقارنة بالأسبوع الماضي (647 طن مقابل 477 طن)؛ حيث وصلت إلى رقم قياسي جديد بلغ حوالي 180 طن في يوم واحد - وهو ما يمثل أعلى كمية نقلت في يوم واحد عبر معبر كيرم شالوم منذ تركيب أنابيب الوقود في هذا المعبر في أيلول/سبتمبر 2009. وبالرغم من هذا الارتفاع في كمية غاز الطهي المستوردة هذا الأسبوع فهي لا تمثل سوى 46 بالمائة من احتياجات القطاع الأسبوعية (1,400 طن) من الغاز، وذلك وفق تقييمات جمعية أصحاب محطات الوقود في غزة. كما أفادت جمعية أصحاب محطات الوقود في غزة أنه ينبغي تحويل 2.000 طن على الأقل من غاز الطهي إلى غزة كل أسبوع، إضافة إلى 250 طن على الأقل يجب تزويدها يوميًا دون انقطاع لمواجهة النقص المستمر في الغاز. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 تُطبَّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تقنين للغاز توزَّع في إطارها كميات الغاز المتوفر لدى الهيئة العامة للبترول وفق الأولوية للمخابز والمستشفيات أولاً. وقد جاءت الأزمة الحالية نتيجة الإغلاق التدريجي لمعبر ناحال عوز (والذي أُغلق نهائياً في مطلع هذا العام) وتحويل واردات الغاز إلى معبر كيرم شالوم ذو القدرة المنخفضة على تحويل الوقود.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_02_11_english.pdf